معرض "لطفاً ابتسم!" في الهنغار

تناسق الذاكرة وتناقضها بعين واحدة

لطفاً، ابتسم!" معرض جديد من تنظيم معهد "غوته" الألماني و"أمم للأبحاث والتوثيق" لمجموعة كبيرة من صور الأستوديو بتوقيع ماتيزي (ألمانيا) والمرج (لبنان).



کریستي أبو فرح christiaboufarah@albaladonline.com

عنوان المعرض "لطفاً ابتسم" قد ينطوي على معنيين، الأول جلي، يظهر من خلال موضوع المعرض. فمن منا لم يسمع يوماً هذه الجملة الشهيرة تقال فيما هو لتحديد الهوية أو لتخليد مناسبة مميزة. أما الثاني، فنكتشفه حين تدفعنا هذه الوجوه المعلقة على جدران الهنغار (حارة حريك) إلى

ابتسامة عفوية و"من القلب".
"ستوديو الزاوية" شهير في كروزبرغ (برلين) منذ افتتحته شارلوت ماتيزي العام 1945. كثيرون مزوا عليه ليوثقوا بعضاً من ذكرياتهم أو من لحظاتهم المميزة، من المناولة الأولى إلى الزفاف مروراً بالأمور التفصيلية

مقارنة بين التطوّرات في المجتمعين اللبناني والألماني

مثل تسريحة شعر جديدة أو ثوب حديث، فضلًا عن الذين أرادوا أن يحتفظوا بصور لحيواناتهم الأليفة من قطط وكلاب... وما وجود ثلاثمئة "نيغاتيف" في متحف كروزبرغ إلا الشهادة على ذلك. ولغاية تنظيم هذا المعرض، انتقى معهد "غوته" مجموعة من الصور التي التقطت بين الأعوام الخدرى، فتضمٌ مئات الصور الإخرى، فتضمٌ مئات الصور



التي اختارتها "أمم" من أرشيف

'ستوديو المرج" في مرجعيون،

علماً أن أكثر الصور المطبوعة

قدماً فيه تعود إلى العام 1937

أيام الجد أندراوس أبو خليل الذي

تلاه ابنه إميل، وصولًا إلى الحفيد

ألبير الذي حقق حلم والده الذي

حالت الظروف دون أن يحققه

في حياته. ويكمن هذا الحلم في

تصوير أحمد العيتاني

عرض الصور التي التقطها ومن قبله والده.

... مختلفان

لا يمكن للمتفرج أن ينظر إلى تلك الوجوه، بالأبيض والأسود غالباً، وبالألوان أحياناً من دون أن يتذكر ألبوم صور لوالديه أو

> شارك المصور البير أبي خليل في حفل الافتتاح وقام بالتقاط صور للزائرين في غرفة الاستديو أضيفت مباشرة إلى صور المعرض.

صورة لجدة أو جد كان يتأملها صغيراً. ففي ذلك الزمن لم تكن الصورة رائجة كما هي حالها اليوم، بل كانت مكلفة، وبالتالي مقتصرة على المناسبات. فالفن في المعرض يظهر من خلال خصوصية كل صورة رغم أنها من صور الأستديو التي تتصف إجمالًا بكونها عادية، وهي عندما جمعت بعضها مع بعض اكتسبت طابعاً خاصاً زاد من جماليتها وتعبيريتها.

مجتمعان مختلفان تطور مجتمعان مختلفان تطور كلّ منهما على طريقته يمكّننا المعرض من ملاحظة تحولاتهما الصعيد التقني من خلال عرض واحد. فمثلا يمكننا أن نرصد كيف واحد. فمثلا يمكننا أن نرصد كيف تغيرت الموضة عبر السنين من شعرهن (إذ نرى مجموعة كاملة تحت عنوان "الشعر في كل تحت عنوان "الشعر في كل حالاته")، أو من خلال النظارات أو ثياب الأولاد، وكأن المصورين وثقا لذاكرة أجيال من خلال عدسة الكاهريا

يدخُل المعرض أيضاً في باب المقارنة بين المجتمعين الألماني

واللبناني في الفترة الزمنية عينها، وهما مجتمعان مختلفان جذرياً من حيث مستوى التطور والعادات والتقاليد، ومقارنة أيضا بين التطورات التي عرفها كل منهما مع التقدم الكبير الذي شهده القرن الماضي في كل الميادين، وخصوصاً في ميدان

// كأنّ المصوّرين وثّقا لذاكرة أجيال من خلال عدسة الكاميرا

التصوير الفوتوغرافي، إذ يمكننا أن نلحظ مثلا في بعض الصور كيف تبدل الديكور في الاستديو، وكذلك دخول تقنية الديجيتال التي غيرت كل المفاهيم في فن التصوير.

 * يستمر المعرض الى التاسع من تموز في الهنغار في حارة حريك، يومياً من الرابعة عصرا وحتى التاسعة مساء.